M.S.A.R
مجلة دراسات وبحوث إعلامية
Journal of Media Studies and Research
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الاعلام بالجامعة العراقية
ISSN: 2308 - 0728

Duaa Safaa Abdel Aziz

E-Mail :
damr22889@gmail.com

Phone Number :
07715355003

Peace University College / Department of Media

Keywords:

- **Directing treatments.**
- **Violence themes.**
- **War.**
- **Political series.**
- **Iraqi drama.**

ARTICLE INFO

Article history:

Received : 5 / 10 /2022
Accepted : 15 / 11 /2022
Available Online : 15 / 12 /2022

DIRECTIONAL TREATMENTS OF VIOLENCE (WAR) IN THE IRAQI POLITICAL SERIES

A B S T R A C T

The subject of (war) is an important phenomenon, and it became a rich material for Iraqi scriptwriters and directors, and from here the researcher decided to put forward the topic (guiding treatments of violence - war - in the Iraqi political series), and the research is divided into three sections. The first topic included (research methodology) represented by the research problem, the importance of the research, its objectives and the limits of the research.

As for the second topic, it dealt with violence, its concept and types, and direct dealing with the political series, while the third topic included the procedures and methodology of the research, where the researcher adopted the descriptive approach and an intended sample that suits it. Subject, unit of analysis, instrument of analysis, sample analysis, results, conclusions and recommendations.

© 2021 M.S.A.R, College of Media | The Iraqia University

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

المعالجات الاخراجية لموضوعة العنف (الحرب) في المسلسل السياسي العراقي

م .م دعاء صفاء عبد العزيز
الإيميل :
damr22889@gmail.com

رقم الهاتف :
٠٧٧١٥٣٥٥٠٠٣

عنوان عمل الباحث:
كلية السلام الجامعة/قسم الإعلام

الكلمات المفتاحية:

- المعالجات الاخراجية.
- موضوعات العنف.
- الحرب.
- المسلسل السياسي.
- الدراما العراقية .

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : ٥ / ١٠/ ٢٠٢٢
القبول : ١٥ / ١١ / ٢٠٢٢
التوفر على الانترنت:١٥/١٢/٢٠٢٢

المـستخلص

تشكل موضوعة العنف (الحرب) ظاهرة مهمة في السنوات الاخيرة ، لما لها من تأثير كبير في حياة الفرد العراقي بشكل خاص ، فأصبحت بمثابة مادة غنية لكتاب السيناريو والمخرجين العراقيين تحديدا ، ومن هنا ارتأت الباحثة طرح موضوعة (المعالجات الاخراجية لموضوعة العنف – الحرب - في المسلسل السياسي العراقي)، وقسم البحث الى ثلاثة مباحث؛ تضمن المبحث الاول (منهجية البحث المتمثلة بمشكلة البحث التي تتمثل بسؤال عن ماهي المعالجات الاخراجية لموضوعة العنف -الحرب - في المسلسل السياسي العراقي؟ ومن ثم اهمية البحث واهدفه وكذلك حدود البحث، أما المبحث الثاني فهو الأدب النظري ويتناول العنف ومفهومه وأنواعه في الدراما السياسية العراقية، فضلا عن المعالجة الاخراجية للمسلسل السياسي.

فيما تناول المبحث الثالث إجراءات البحث ومنهجيته حيث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي وعينة تم اختيارها كعينة قصدية تتلاءم مع موضوع و وحدة التحليل ، واداة التحليل ، واخيرا تحليل العينة، ثم عرض النتائج والاستنتاجات والتوصيات التي توصلت اليها الباحثة.

© 2021 مسـار، الجامعة العراقية | كلية الاعلام ،

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

المقدمة : تعدّ الدراما التلفزيونية عاملا مهما في نقل التطورت والاحداث التي تجري في البلاد الى العالم من خلال المسلسلات او التمثيليات التي تعالج مواضيعا ماخوذة من الحياة الواقعية وخصوصا المسلسلات السياسية ، ولضرورة هذا النوع من المسلسلات وبسبب الانتاج الكبير للدراما السياسية الذي شهدته قنوات التلفزيون في السنوات الاخيرة ، اضع بين أيديكم هذا البحث المتواضع تحت عنوان: (المعالجات الاخراجية لموضوعة العنف (الحرب) في المسلسل السياسي العراقي) حيث يقدّم البحث نبذة عن نشوء المسلسل السياسي في العراق وعن المعالجات الاخراجية لموضوعة الحرب ، كما يجيب البحث على التساؤل المطروح في مشكلة البحث ،وقد تم اعتماد الكتب العربية الموثوقة كمصادر ومراجع لهذا البحث لنضعه بين أيديكم راجين من الله - عز وجل- السداد والتوفيق.

المبحث الاول: منهجية البحث

أولا: مشكلة البحث

اصبحت موضوعة العنف (الحرب) بعد عام ٢٠٠٣ من المواضيع الغنية التي ترفد كتاب السيناريو والمخرجين بقصص غريبة منها ما جرى على ارض الواقع ومنا ما كان من وحي خيال الفنان ، وقد تم طرحها ومعالجتها بطريق مختلفة في الدراما التلفزيونية حتى اصبحت المسلسلات السياسية جزء لا يتجزأ من الاعمال الدرامية الرمضانية و بناء على ما تقدم تصبح مشكلة البحث متمثلة في التساؤل الاتي (ماهي المعالجات الاخراجية لموضوعة العنف – الحرب - في المسلسل السياسي العراقي).

ثانياً: اهمية البحث والحاجة اليه

تكمن اهمية البحث في انه يطرح موضوع المعالجات الاخراجية لموضوعة الحرب في المسلسل السياسي العراقي التي تقدم على شاشات التلفاز ويشاهدها جميع الاعمار وهو بهذا يفيد العاملين والدارسين في مجال السينما والتلفزيون .

ثالثا: أهداف البحث

هو الكشف عن طبيعة المعالجات الاخراجية لموضوعة العنف – الحرب - في المسلسل السياسي العراقي.

رابعا: حدود البحث

يتحدد في العينة المختارة قصديا وهي مسلسل (وطن) لأسباب ستوردها الباحثة في المبحث الثالث.

١) **الحدود الزمانية :** يمثل الحد الزماني المسلسلات السياسية العراقية التي انتجت بعد عام ٢٠٠٣ إلى عام ٢٠٢٢و ما انتج من مسلسلات خلال هذه الفترة .
٢) **الحدود المكانية :** المسلسلات السياسية العراقية.
٣) **الحدود الموضوعية :** المعالجة الاخراجية لموضوعة العنف (الحرب) في المسلسل السياسي العراقي.

خامسا: تحديد المصطلحات

١. **التعريف الاجرائي للمعالجة الاخراجية :** هي الطريقة أو الاسلوب الذي يتخذه مخرج العمل للتعبير عن فكرته أو عن الفكرة التي يرغب في ايصالها إلى الجمهور ، وهي تختلف من مخرج لآخر ، حسب مرجعياته الفكرية والثقافية والبيئية .

٢. **التعريف الاجرائي المسلسل السياسي العراقي:** هو مصطلح يطلق على العمل الدرامي الذي يعرض على شاشات التلفاز ويتكون من عدة حلقات يعالج موضوع واحد رئيسي يتعلق بأوضاع الدولة السياسية بالإضافة إلى مواضيع أخرى ثانوية تكون مساعدة للموضوع الرئيسي .

المبحث الثاني: العنف .. مفهومه وأنواعه في الدراما السياسية في العراق

ان الظواهر في عالمنا المعاصر متعددة وتنقسم إلى الظواهر الطبيعية كالبراكين والاحتباس الحراري وظواهر من صنع الانسان وغطرسة الانظمة والمؤسسات ، ومن بين اكثر هذه الظواهر انتشارا هي ظاهرة العنف والتي ارتبطت بنشوء الخليقة و الانسان وتطورت بتطوره ، اذ شهدت البشرية احداثا تميزت بالعنف بدأت بقتل قابيل لاخيه هابيل ، اذ " يجمع اغلب المؤرخين والمفكرين ان تاريخ البشرية هو تاريخ العنف "[١] ، فكانت بداية العنف منذ نشوء الخليقة ، ومنذ ذلك الحين عرف الناس انماطا مختلفة من العنف والتي لاتزال مستمرة إلى يومنا هذا .

فظهر العنف بأشكال عديدة منها الفكري والمادي والنفسي ، وقد عرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة العنف على انه " اعتداء جسدي أو معنوي مقصد ود من جهة تتمتع بسلطة مادية أو معنوية على جهة أخرى "[٢] ، وقد تكون هذه الجهة فردا أو جماعة أو دولة تعمل على ان تجعل الطرف الآخر يخضع لها مما يؤدي ذلك إلى حدوث اضرار مادية ومعنوية للطرف الاخير ، فأصبحت لغة العنف من اللغات الاساسية في وقتنا الحالي ، اذ لم يخلو أي مجتمع من المجتمعات من مظاهر العنف ، فهو موجود بالمجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء وتتفاوت تلك الظاهرة بحسب ثقافة المجتمع وخصائصه وقوانينه اذ " لم تسلم منه دولة أو ثقافة أو فئة "[٣] ، وهناك من المتخصصين من عد كل أذى يضر بالآخرين هو عنف حتى وان كان بشكل غير مقصود ، اما في علم النفس فقد عرف العنف بأنه " السلوك الذي يتسم بالقسوة والشدة والاكراه اذ تستثمر فيه الدوافع العدائية استثمارا صريحا كالضرب والتقتيل للأفراد والتحطيم للممتلكات "[٤].

وتعددت تعاريف العنف منها ما اتفق مع التعاريف السابقة ومنها ما خالفها في جانب معين ، ولكن اغلب التعاريف نجد ان القوة المادية والقسوة يمثلان قاسما مشتركا ، ويجب الاشارة إلى ان مفهوم العنف غير مقتصر على استعمال القوة وحسب بل ينسحب على الاثار النفسية والاجتماعية لفعل الاذية الذي يمتد ليصل إلى حرية الانسان والدفاع عن كرامته وحقه في الوجود ، وقد يكون العنف مشروعا وغير مدان مثل الدفاع عن النفس وقد قسم العنف إلى نوعين وهما [٥] :.

١- العنف الجماعي : وهو العنف الذي يصدر من قبل جماعة يكون ضد ارادة شخص أو مجموعة اشخاص مثل دولة أو مجتمع .
٢- العنف الفردي : يصدر من شخص واحد ضد شخص آخر .
اما اشكال العنف وتفرعاته فهي عديدة ، لكن هناك انواع شائعة الانتشار اما لا سباب سيكولوجيا أو بيولوجيا أو غيرها من الاسباب وقد لخصتها الباحثة من خلال متابعتها للدراسات والبحوث وما يعرض على شاشات التلفزيون وهي كما يأتي :.

---

(١) بحر العلوم ، مجتمع العنف ،(الكويت: مؤسسة محمد المعرفي، ٢٠٠٤م) ص١٢٥.
(٢) رجاء مكي ، سامي عجم ، اشكالية العنف –العنف المشروع والعنف المدان، (بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م) ص٤١.
(٣) مدحت محمود ابو النصر، ظاهرة العنف في المجتمع، (القاهرة: الدار العربية للنشر وال٠توزيع، ٢٠٠٩م)، ص٥٩.
(٤) فرح عبد القادر ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، (الكويت: دار سعاد الصباح، ١٩٩٣م)، ص٥٥.
(٥) فراس عبد الرحمن ، شخصية البطل في افلام العنف والجريمة – دراسة تحليلية في الفلم الروائي الامريكي ، جامعة بغداد : كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٥م ، رسالة ماجستير ، ص٢٤.

١-الارهاب بكل اشكاله .
٢-الحروب التي تخوضها دوله معينة ضد دولة أخرى أو تخوضها مجموعة دول ضد دول أخرى ولأسباب مختلفة مثل
أ- انهاء ظلم رئيس دولة ما .
ب- او السيطرة على مصادر طاقة لدولة معينة .
ت- او بحجة ارساء دعائم الديمقراطية .
٣-العنف الاجتماعي (الاسري) : وقد عرف بانه " كل عنف يقع في اطار العائلة ومن قبل احد افراد العائلة بما له من سلطه أو ولاية أو علاقة بالمجني عليه " [١] ، أي جميع انواع العنف الذي تحدث داخل الاسرة ويمارسه احد افراد الاسرة كأن يكون الزوج أو الزوجة أو الاخ أو الاخت ، "وهذا النوع يعد من اكثر الانواع تأثيرا على الفرد والمجتمع لأنه يهدد امن العائلة ولأنه ينتقل من مجتمع إلى الفرد أو من الفرد إلى المجتمع "[٢] ، وقد يأخذ اشكال عديدة منها :.

- التعنيف ضد الزوجة .
- التعنيف صد الزوج .
- التعنيف ضد الابناء .
- تعنيف الابناء ضد الام والاب .

٤-العنف ضد الاطفال في المدارس والذي يدعى في وقتنا الحالي " ظاهرة التنمر " أو العنف في دور رعاية الاطفال والايتام .
٥-العنف ضد المرأة.
٦-العنف ضد الرجل .
٧-العنف الطائفي .
٨-العنف الاقتصادي .
٩-العنف النفسي .
١٠-العنف الجنسي والذي يكون على اشكال عديدة –التحرش الجنسي –الاغتصاب- البغاء.
١١-العنف السياسي : في هذا النوع من العنف يسيطر الاقوى على القدرات الاساسية للقوتين الاقتصادية والسياسية ويكون بذلك معتديا على القانون ، كما حدث في الولايات المتحدة بعد ١١ايلول ٢٠٠١ عندما تبنت لنفسها قانونا يجيز لها تحديد الحقوق الاساسية للعراق وافغانستان خوفا من هجمات ارهابية أخرى .

وبسبب سعة موضوعة العنف ترى الباحثة ضرورة اختصار اسباب العنف الرئيسة ولعل ابرزها:

١- القمع السياسي .
٢- الشعور بالظلم .
٣- التسلط لمجموعة معينة على رقاب الملايين من الناس كما نلاحظ في معظم الدول العربية الان من ثورات وانتفاضات .
٤- الاحتلال والغطرسة من قبل بعض الدول مثل ما جرى في العراق .

---

(١) رجاء مكي ، مرجع سابق ، ص٧٩.
(٢) المرجع نفسه ، ص٧٩.

٥- ردود فعل لكل من عانى الفقر والبطالة والتفرقة .
٦- انعدام العدل والمساواة .
٧- الارهاب الذي يسعى دائما لاستخدام العنف من اجل تحقيق غاياته .
بناءً على ما تقدم ذكره تستخلص الباحثة بان العنف ظاهرة ليست جديدة على المجتمعات ولا على المجتمع العراقي خاصة كونه اكثر ايغالا بالعنف بسبب الظروف التي مر بها كالحروب والحصار ومن ثم الاحتلال الامريكي .

❖ **التطور التاريخي لنشوء الدراما السياسية في العراق**

ان الحرب الاخيرة التي جرت على العراق في عام ٢٠٠٣م و ما تركته من دمار وخراب قد اثرت بشكل كبير على الحياة كل فرد عراقي سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة فالحرب "هي صورة أخرى من صور العنف " [١] ، فلا يوجد شخص لم تصل اليه نار الحرب فمنهم من فقد عائلته أو احد افرادها أو صديقه أو اقاربه ، ومنهم من فقد ممتلكاته ووظيفته ،" ان المجتمع العراقي تغير سلوكه الانساني مع تطور الاحداث ومع المتغيرات السياسية التي طرأت عليه لتجعله مجتمع لا يخلو من العنف " [٢]، بالتأكيد فأن لكل هذه الظروف تأثيرا نفسيا وجسديا وعقليا على شخصية الفرد العراقي ، فالعنف والعدوان والتمرد هو رد فعل متوقع لما جرى لان " الاحباط والخيبة و الحرمان هي الاسباب التي تقف وراء نشوء العدوان في المجتمع "[٣]، فقد تركت هذه الحرب معاناة اجتماعية ونفسية يعاني منها كل شخص واثارها لازالت باقية إلى يومنا هذا على الرغم من مرور عدة سنوات على انتهائها بسبب استمرار مشاهد العنف اليومية التي تحدث امام الناس ، وكان ولازال لهذه الحرب تأثيرها الكبير على الفنان المبدع ذو الحس المرهف ، فعالجها بطريق متعددة ومختلفة اذ يرى علم النفس والطب النفسي " ان الاحباط والخيبة والحرمان هي الاسباب التي تقف وراء نشوء العدوان والتسلط والتمرد في المجتمع "[٤] ، اذ كان الاعمال الفنية العراقية قبل عام ٢٠٠٣م تتناول مواضيع بعيدة عن موضوعة الحرب ، فكانت تشغلهم آنذاك مواضيع بسيطة كموضوعة الحب والخيانة والصداقة وهناك بعض الاعمال التي اعتبرت جريئة بعض الشي اذ طرحت موضوعة الحصار ومعاناة الناس ، وقد انتجت العديد من القنوات العراقية الكثير من المسلسلات السياسية التي تناولت وضع العراق خلال هذه السنوات، مثل مسلسل (فوبيا بغداد) الذي طرح ظاهرة اغتيال العلماء العراقيين في العراق منذ عام ٢٠٠٣م، اذ قدم لنا هذا العمل حياة الدكتور الجامعي ريمون الذي يقدم استقالته من الجامعة بسبب تعرضه لمحاولة اغتيال على يد جهات مجهولة كانت ترغب في تصفية هذه الطبقة المثقفة من المجتمع ، وبعد عام ٢٠٠٦م اخذت افكار المسلسلات السياسية تنحو منحى آخر ،فاصبح الشارع العراقي و ما يدور به هو بمثابة المادة الغنية التي تمد كبار كتاب السيناريو و المخرجين بأفكار وقصص غريبة ، وقد طرحت هذه الاعمال الدرامية بأفكار ساخرة كما في مسلسل (مات الحكو) الذي عرض على قناة الشرقية عام ٢٠٠٧م ينتقد الأوضاع في العراق خصوصا الفترة بعد الحرب الامريكية عام

(١) طاهر عبد مسلم علوان ، خطاب العنف والجريمة في السينما الامريكية –دراسة في انتاج المعنى والانساق السمعبصرية ،جامعة بغداد : كلية الفنون الجميلة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ٢٠٠٥م ، ص٥٨.
(٢) عبد الباسط سلمان ، مجلة الاكاديمي ، عنف الصورة السينمائية في الفضائيات ، العدد ٤٢ ، المجلد ١١، جامعة بغداد : كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٤م ، ص٥٩.
(٣) باقر ياسين ، شخصية الفرد العراقي ، (بغداد: دار اراس للطباعة والنشر ، ٢٠١٠م) ص٢٩.
(٤) المصدر نفسه ،ص٢١.

٢٠٠٣م، بطريقة ساخرة ينتقد فيها من الحكومات ، اذ قدم لنا مخرج العمل عملا فنيا كان من اجرأ الاعمال الدرامية خلال تلك الفترة لما طرحه من مواضيع سياسية حساسة بأسلوب كوميدي سآخر وكان للموسيقى دور كبير في زيادة سخرية المشاهد ،فالموسيقى " توسع مجال التاثير للصورة وتنشأ بذلك العلاقة التكميلية بينهما "[١]

وفي عام ٢٠٠٨ عرض المسلسل (ابو حقي) خلال شهر رمضان يروي حكاية موظف مرتشي في احد دوائر الدولة ، و عالج هذا المسلسل العديد من القضايا التي كان يعاني منها الشعب خلال تلك السنوات مثل انقطاع الكهرباء والمشاكل السياسي التي حدثت بين الأطراف السياسية ، كما انتقد العديد من الشخصيات السياسية في العراق خلال تلك الفترة، استطاع المخرج اوس الشرقي من المزج بين النقد السياسي اللاذع من اوضاع البلاد وبين الكوميديا السوداء من خلال توظيفه لعناصر اللغة السينمائية ، يذكر مارسيل مارتن " ان الصورة المادة الاساسية للغة السينمائية " [٢]، وتساعد الصورة على دفع الاحداث إلى الامام فمن خلالها يستطيع الفنان من ايصال فكرته والرسالة التي يرغب بها إلى الجمهور ، اما عن مسلسل (المواطن جي) قدم لنا الحياة اليومية للمواطن العراقي و نقلنا إلى أماكن مختلفة مثل خيام المهجرين والنازحين في سوريا وعرض معاناة الناس الذي نزحوا من ديارهم بسبب الحروب والقصف المستمر .

وقدم المخرجين بعض الاعمال التي طرحت مواضيع خاصة لما بعد مرحلة الحرب وفترة التظاهرات التي مرت بها البلاد كما في مسلسل (الباب الشرقي) الذي طرح الأحداث التي جرت في العراق في الفترة من ٢٢ فبراير وحتى ٢٥ فبراير ٢٠١١، وحقيقة التظاهرات العراقية وما جرى في ساحات التظاهر ، ان اغلب المخرجين لم يتناولوا الحرب من واقع ساحتها الدامية بل انهم حاولوا ان يجسدوا انعكاسات الحرب والاثار السلبية لها التي يكون ضحيتها بالدرجة الاولى هو الانسان العراقي .

مسلسل (العدلين) طرح المخرج هنا موضوع حرب العصابات ، وما جرى من احداث وصراع بين الخير و الشر ، و تدور أحداث العمل الدرامي حول ثورة تشرين ، حيث يتعاون (أسد) قائد جماعة تطلق على نفسها العدلين السرية، مع (سديد) على إنقاذ مجموعة من الشباب من الاغتيال المحتوم ، على الرغم من تعدد الاعمال الدرامية السياسية واختلاف السنين التي عرضت بها الان اغلب المواضيع كانت تعبر عن الخوف والاضطهاد والحزن وفقدان الامل ، فلكل مخرج طريقته واسلوبه الخاص في التعبير عن موضوعة الحرب وما خلفته من اثار .

❖ المعالجة الاخراجية للمسلسل السياسي العراقي

بعد الاحداث التي مرت على العراق واثرت بشكل كبير على المخرجين العراقيين وهذا ما وجدنا في اعمالهم الدرامية ، فالمخرج هنا يحاول بطريقة فنية ان يعالج الاحداث الواقعية التي مر بها بلده فيترجم تلك الظروف بطريقة ابداعية تؤدي إلى " خلق الانطباع والانفعالات كالخوف والرعب

(١)لبنى حسن علي العبيدي ، جماليات توظيف الموسيقى في الافلام الحربية ، مجلة مسار، دراسات وبحوث اعلامية، العدد ٥ ، كلية الاعلام ، الجامعة العراقية، ٢٠٢١م، ص١٣٦.

(٢) مارسيل مارتن ، اللغة السينمائية ، ترجمة : سعد مكاوي ، مراجعة: فريد المزاوي ، (القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر ، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٤م)، ص١٣.

والتوتر "[١] ، بحيث يجذب المشاهد ويثير اهتمامه من خلال الوسيط التعبيري الصورة وتوظيفه لعناصر اللغة السينمائية بشكل صحيح ومنهم من اعتمد بشكل كبير على الاستعارة والرمز ، وفي بعض الاعمال يعتمد المخرج على الوثيقة الصورية لان " لها اهميتها على مستوى بناء الاحداث ولاسيما في الموضوعات التي تتطلب بناء جانب عالي المصداقية لتمرير الافكار والمعلومات "[٢] كما في مسلسل (كمامات وطن) الذي عالج قضايا سياسية واجتماعية مختلفة ومن ضمن القضايا السياسية التي عالجها موضوعة التظاهرات و ما جرى خلال تلك المرحلة من اوضاع سياسية ، واستخدم بعض اللقطات الارشيفية الحقيقية وادخلها ضمن المعالجة وذلك من اجل التأثير بشكل اقوى على المتفرج ومن اجل اسناد الحدث الرئيسي للعمل الدرامي ، فان عملية معالجة الموضوع هي اهم من الموضوع نفسه ، وهذه المعالجة تتطلب خيالا وجهدا كبيرا من قبل الفنان حتى يستطيع من ايصال فكرته إلى المشاهد، حيث " تلعب الرؤية الاخراجية دور حاسم في تحديد المستوى والقيمة الابداعية "[٣] وهذا هو ما يميز اسلوب مخرج عن آخر ، حيث بالإمكان من خلال مشاهدتنا لمسلسل أو فيلم ما ومن طريقة طرح المخرج للموضوع وتكوينات الصورة ان نعرف هذا هو اسلوب فلان من المخرجين على سبيل المثال ، فمعرفة الاسلوب نستنتجها من خلال المنجز ، فالأسلوب هو " الطريقة التي يفصح بها صانع العمل عن شخصيته الفريدة والمميزة من خلال لغة المجال التعبيري "[٤] ، ومنهم من قدم لنا عملا يروي ما حدث في الموصل عند دخول عصابات داعش كما في مسلسل (الهروب) حيث طرح ما تعرضت له مدينة الموصل من احداث خلال فترة احتلال داعش للحدباء ومن ثم كيف قامت القوات الامنية ولحشد الشعبي بتحريرها ، و عرض احداث للمشاهد لم يكن ليتمكن من معرفتها والخوض في تفاصيلها لو لا هذا المسلسل الذي كان بمثابة العدسة المكبرة للأحداث والذي ركز على حوادث معينة جرت خلال تلك الفترة ، فكل مخرج يروي ويعالج ما يراه مناسب وقريب له خلال فترة الحرب ، وكان للمكان الذي تجري فيه الاحداث تاثير كبير على دفع احداث القصة الى الامام وعلى التعبير عما جرى في تلك الفترة من خراب و دمار ، " ويمثل المكان في السينما الوعاء الذي يحتوي الاحداث "[٥]

، وبالتالي فأن طريقة المعالجة تختلف من مخرج لآخر بحسب ثقافته الشخصية والبيئية و مرجعياته الفكرية والرسالة أو الهدف الذي يرغب في ايصاله للمتلقي، ومن خلال ما سبق واخير توصلت الباحثة إلى مجموعة من المؤشرات خلاصة لكل ما سبق في الاطار النظري وهي كالاتي:.

١- تعبر عناصر لغة الصورة عن المضامين السياسية سيما (المؤثرات الصورية والصوت والمكياج والازياء والديكور).

---

(١) كرم شلبي ، الانتاج التلفزيوني وفنون الاخراج ، (بيروت : دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، ٢٠٠٨م) ص٢٧٣.

(٢) هاني عبد علي ، معالجة موضوعة الارهاب في الدراما التلفزيونية ، جامعة بغداد : كلية الفنون الجميلة ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، ٢٠١٠م ، ص٩٤.

(٣) عدنان مدانات ، وعي السينما ، الفن السابع ١٨ ، (دمشق : المؤسسة العامة للسينما ،٢٠١٠م) ، ص١٢٦.

(٤) جوزيف.م. بوجز ، فن الفرجة على الافلام ، ترجمة: وداد عبد الله ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٩٦م) ، ص١٩٢.

(٥) الدكتور حيدر فيصل العسكري توظيف السينوغرافيا في بناء المكان السينمائي ،، مجلة مسار، دراسات وبحوث اعلامية، العدد ٥ ، الجامعة العراقية ، كلية الاعلام ، ٢٠٢١ ، ص٢٦٠.

٢- تلعب الاستعارة والرمز دور هام في طرح المضامين الفكرية للمسلسل السياسي .
٣- يسهم التنوع السردي والانتقالات الزمكانية في التأكيد على المضامين الفكرية للمسلسل السياسي .

المبحث الثالث / اجراءات البحث الوصفية

منهج البحث/ ستعتمد الباحثة المنهج الوصفي الذي يتضمن التحليل باعتباره انسب المناهج لتحليل العينة وتحقيق اهداف البحث .

مجتمع البحث / المسلسلات السياسية العراقية بعد عام ٢٠٠٣م .

العينة ومبررات اختيارها / اختارت الباحثة مسلسل (وطن) كعينة قصدية وذلك لكونه من المسلسلات الحديثة انتاج ٢٠٢٢، والذي يمكن ان يلبي ويحقق اهداف البحث ، بالإضافة إلى انه احرز مساحة واسعة من اهتمام المشاهدين كبارا وصغارا.

اداة التحليل / ستعتمد الباحثة على ما ورد من مؤشرات في الاطار النظري كمعيار يخضع الفيلم من خلاله للتحليل ، وبعد موافقة لجنة الخبراء والمحكمين عليها *

وحدة التحليل / تفترض عملية تحليل العينة استخدام وحدة ثابتة ينبغي ان تكون واضحة لذا اعتمدت الباحثة على وصف المشهد زمن اللقطة كوسيلة محددة لغرض واستخلاص النتائج منها .

تحليل العينة / اسم المسلسل (وطن) .

تأليف مهند أبو خمرة، رحيم عبدو .

إخراج مهند أبو خمرة .

بطولة جواد الشكرجي وجلال كامل وسناء عبد الرحمن

البلد العراق

عدد الحلقات ٣١ حلقة ، بث لأول مرة في ٢٠٢٢.

ملخص / يروي المسلسل قصة شاب يدعى "وطن" متزوج، وزوجته بائعة ورد ، وفي احد الايام يحصل انفجار سيارة مفخخة قرب محل الورد راح ضحيته العديد من الأبرياء من ضمنهم زوجته "أمل"، فقرر أن ينتقم من المتسببين بهذا الانفجار الذي كان من ورائه "جحيم" وهو رجل اعمال كبير والذي يزرع الخوف والقتل والفوضى بالعراق عن طريق جماعات يقودها ، فيبدأ هنا انتقام "وطن" ويعلن حربه على العصابات ويقوم بتصفيتها وحده ، ومن ثم ينضم إليه بعض أفراد الشعب الذين أطلقوا على نفسهم لقب الوطنيين الذين يقتدون به ويساعدونه في معركته ضد الفساد .

١-تعبر عناصر لغة الصورة عن المضامين السياسية لاسيما (المؤثرات الصورية والصوت والمكياج والازياء والديكور).

الحلقة الاولى يبدأ مقدمة المسلسل بصوت صافرة الانذار ، الذي هي دلالة واضحة على الحرب ، فهي كما معروف عنها تنطلق عندما يبدأ القصف ، ولها تأثير نفسي كبير على الانسان ، لما لها من ذكريات قاسية واجواء الرعب داخل كل منا ،ففي المشهد الاول في الدقيقة ٥:٤٥ يبدأ بصراخ امراه تنادي (عوفني الله يخليك) في مكان شبيه بالمظلم ليتضح لنا من خلال النص المكتوب على الصورة انها بناية التصنيع العسكري عام ١٩٨٥ ، وهي محتجزة ويقودها اثنان من الضباط وهم يدخلوها في ممر مظلم يقود إلى غرف سجن غرفة مظلمة ، ثم ياتي لها صوت امراه أخرى وهي تقول (لا تعبين نفسج ما يفيد ..باجر عكبة تتعودين) ، ثم ترد المرأة الاول (شنو الي يصير هنا) وترد المرأة الثانية (طفل ينولد وام تختفي ..لا تخافين ..شوية شوية تتعودين على الوضع) ثم يأتي شخص يرتدي زي عسكري ويتقدم بجانبها ويقول (لا تخافين ..زوجج وين ...ترى المرأة ..استشهد ..الرجل :ما عندج احد ..لا اني يتيمة ..شرح تسون بيه ..مارح يصير شي ..) ، من خلال ما سبق من الحوار الذي دار بين الشخصيات نعرف ان هذا المكان تتجمع فيه النساء الحوامل الذي فقدن ازواجهن اثناء الحروب ، وهو اشبه بالسجن توضع فيه المرأة حتى يحين موعد ولادتها ، لياخذوا منها طفلها بعد الولادة ، ومن خلال المكان المظلم والبناية المهجورة استطع صانع العمل ان يوصل فكرة للمشاهد بأن هذا المكان بعيد عن اعين الناس ومخفي لا يعلم بوجوده احد هو اشبه بالمعسكر ، ومن خلال الزي الذي يرتديه الرجال وهو الزي العسكري ، عرف المشاهد بان هذا المكان مسؤوله عنه الحكومة في تلك المرحلة ، وفي المشهد الثالث يظهر رجل ملتحي وهو واقف في غرفة شبه مظلمة مع الاعلامية ياسمين وهو يوجه الكلام اليها و يقول (خلي اكولج معلومة ..الفلوس بهذا الزمن هي الحق .. ياسمين مع الاسف كلش احترم الانسان الي عنده مبدأ ..الرجل وهو يضحك ..ضحكتيني كلشي يتغير..هاي معلومة خليها بلج حتى المبادئ..هم تتغير ..ياسمين اني دا احجي على الي عندة مبدأ ...ست ياسمين ذولة الناس اذا ما غيروا المبدأ بالفلوس فيغيروا بالكاتم ..) هذا الحوار الذي دار بين الشخصيتين استطاع المخرج من خلاله ان يوصل فكرة للمشاهد عن الاوضاع التي يعيشها الشعب في تلك الفترة ، وعن فقدن الامن والامان ، وعن مظاهر التسلح ، وكيف ان من السهل جدا قتل اي شخص ،وفي المشهد التاسع يظهر مجموعة من الرجال يرتدون الاسود ويحملون اسلحة وهم يقفون في الشارع امام منزل كبير ، ومن ثم لقطة يظهر فيها كأس في خمر على المنضدة ويدق الهاتف ..فنسمع صوت رجل كبير في السن ويرد : الو ها دمار ..صوت الرجل

: تمام الامور باشا ...المدير دزيته يم محل الورد وسيارة يمه حتى نخلص منهم اثنينهم

وياسمين دا تسوي حلقة على الفساد عن موضوع علاء ..خابرني ابو شركة واكفة يمة دا تصور ..من خلال الازياء و الاكسسوارت والديكور عرف المشاهد ان هذا منزل شخص كبير ذو سلطة وله مكانه عاليه ولديه حماية وهو يخطط لعمل شي ما ، اما عن الشخص الي يتصل به (دمار) فالاسم كافي و لا يحتمل التفسير وكيف انه يشير الي شخصية الرجل وما يحمله من غضب وغل وكيف هو ميت القلب ولايبالي بأحد سوى تنفيذ اوامر الشخص ذو السلطة الاعلى منه ، اما في المشهد الخامس عشر تظهر الاعلامية ياسمين وهي مراسلة تقف في الشارع وتتحدث عن اهمال وفساد الاجهزة المعنية سببت هذه الازدحامات في الشارع ، كل هذا الحوار في المسلسل في الحلقة الاولى جعل المخرج يؤسس ويضع القواعد السياسية المعروفة في تلك المرحلة من أجل إدارة الصراعات والحروب التي تجري في البلاد، وتوجيه الناس والتحكم فيهم ، فيرى المشاهد كيف ان تلك الأفكار وقد تجسدت أمام عينية في أشخاص وأحداث، وحوارات وكيف أن هناك اشخاص يستفيدون من هذا.

اما في الحقة الثانية في المشهد الاول ، نرى انفجار سيارة مفخخة في شارع الامل وصوت اسعافات والناس تركض ودم وقتلى في الشارع وسيارات الاطفاء تتجه نحو مكان الانفجار ، ان علمية انفجار السيارة وما رافقة من مؤثرات صوريه لحظة انفجار السيارة والنيران تتصاعد وعصف الانفجار يملئ المكان وصوت الانفجار وصوت سيارات الاسعاف والاطفاء مع اصوات الناس وهي تصرخ ، بالاضافة إلى الناس التي تناثرت في الشارع والدم ملئ المكان ، كل هذا التوظيف لعناصر اللغة السينمائية قدم لنا المخرج من خلالها صورة حية لما يجري اثناء انفجار سيارة مفخخة في احد الشوارع ، وجعل المشاهد يشعر كما لو انه داخل الحدث نفسه أو قد اثار داخل المتفرج مشاعر من الحزن والالم هو عاشها سابقا على ارض الواقع .

٢ـ تلعب الاستعارة والرمز دور هام في طرح المضامين الفكرية للمسلسل السياسي .

وفي الحلقة الثانية من المشهد ثلاثة عشر في الدقيقة ٢٢:٣٠ يظهر وطن ليلا وهو جالس على الرصيف وملابسه مغطاة بالدماء ويحمل وردة من محل زوجته وهو ينظر إلى العمال وهم ينظفون مكان الانفجار ، اشارة لنا المخرج إلى ان الوردة التي يحملها وطن هي تمثل زوجته امل التي كانت حامل في شهرها الاول واستشهدت في الانفجار وان كل ماتبقى منها هي هذه الوردة من محلها الخاص ببيع الورود ، وفي الحلقة ٣ المشهد الرابع في الدقيقة ١٣ يظهر وطن وهو في

غرفته ولايزال يرتدي ملابسه المغطاة بالدماء وتخرج له زوجته امل ويتحدث معها وتخبره بانها موجوده امامه ولكنها ماتت ولن تتركه.. نقل لنا هنا المخرج فكرة البعد والحرمان والموت بسبب الانفجارات ، فالعذاب والالم لاينتهي بعد الانفجار بل يبدأ مع نهاية حصول الانفجار ، فوطن هو شاب ليس له عائلة سوى زوجته الشابة الحامل في أول مولود لهما، وعند موتها يفقد وطن كل شيء، ويبقى طيلة المسلسل يعيش مع مشاعر الفقد ، فالزوجة لا تغيب عنه، وتظهر باستمرار ويتحدث إليها كما لو هي موجودة امامه على ارض الواقع ،فالحوارات التي تدور بينهما يشعر المتفرج بانها كتبت بصدق وعبرت بحرية عن ما يخجل البعض من قوله ، وطرحت هذه الحوارات بعض الأسئلة التي تخص الموت والحياة وما يدور فيها .

والحلقة السابعة في المشهد الثاني يظهر (وطن) عندما يدخل شجار مع عصابة وهو يقتلهم بدم بارد ، وبعد الانتهاء منهم يرمي عليهم وردة بيضاء ويرحل ، اصبحت هذه الوردة رمزا لكل عملية يقوم بها (وطن) ضد العصابات ، فـتأتي الشرطة وعندما ترى الوردة مكان الحادث تعرف نهها تعود لنفس الشخص الذي يعتبر مجهول من قبل الجميع لكنه يقوم بمحاربة الاشرار ، وفي حلقات متتالية بعدها عندما يبدأ وطن عمله و يذهب لإفشال مخططات العصابات المسلّحة، يضع قناعا على رأسه، ويبدأ بعملياته ، اصبح القناع هو رمزا لوجود (وطن) في كل المشاهد التي تجري بها عمليات التصفية ، ففي بعض المشاهد لايظهر (وطن) وانما قناعه يكون كافيا ليقدم معلومة للمشاهد بأن هذا وطن ، حتى ان الكثير من الناس لم يشاهدوا وجه وطن على الحقيقة ولكن عرفوا ان شخص يرتدي قناع ويقوم بهذه العمليات هو (وطن) .

اما عن صوت صافرة الانذار التي نعرفها جميعا هي تعلن عن بداية القصف والحرب ، اصبح هذا الصوت ملازما لاعمال (وطن) التي يقوم بها ، فعند سماع صوتها نعرف بأن (وطن) اتي للقيام بالمهمة وللدفاع عن الخير وقتل الاشرار، نرى ان الافكار تعدد في المسلسل كفكرة الوطن وأهمية وجوده للجميع ، وهو يمثل الأمان الذي يحمي الفرد، ويضمن حياته وسلامته، وفكرة ان الشعب بحاجة إلى بطل، يستطيع أن ينقذ الناس ويحفزهم للقيام بالاعمال ، بالاضافة إلى فكرة الفقد التي طرحها المسلسل بدقة ، والمشاعر التي تسيطر على كل من فقد عزيزاً عليه اثناء فترى الحرب ومابعدها ، وبالتاكيد ان هذه الافكار كلها كانت تحت الفكرة الرئيسية في المسلسل وهي فكرة السياسة.

٣- يسهم التنوع السردي والانتقالات الزمكانية في التأكيد على المضامين الفكرية للمسلسل السياسي .

عند بداية المسلسل في الحلقة الاولى يبدا المسلسل عام ١٩٨٥ في بناية التصنيع العسكري ثم بعد المشهد ٤ تعود الاحداث إلى وقتنا الحالي وما يجري فيها من انفجارات وقتل وعصابات وتصفيات ويبدأ المخرج هنا بسرد الحكاية بتسلسها الزمني العادي ولكن عندما تتقدم الحلقات يعود سرد مرة أخرى إلى عام ١٩٨٥ ليتم ربط الاحداث ونعرف ان (وطن) هو أحد أطفال مشروع أبابيل ١٩٨٥، وكان يحمل رقم ٣٦ ، ويظهر هو ومجموعة من الصبية وهم يتدربون في معسكر خاص و يلتهمون لحوماً نيئة، وتظهر وجوههم و شفاههم وايديهم ملطخة بالدم، وكانوا مجتمعين حول الطعام وهم عراة و حليقوا الشعر ، كأنهم نسخ بشرية مكررة فهم متشابهون جميعهم ، بلا فروق بين هيئتهم، بين لنا المخرج ان هذه المجموعة من الصبية هم ولدوا داخل هذا المعسكر عندما احتجزت امهاتهم في السجون حتى ولدو بالإضافة إلى المعاملة القاسية التي تلاقها هذه الصبية حتى تحولوا إلى وحوش منذ صغرهم، لكي يتم استخدامهم في ما بعد لأعمال خاصة ، ومن ثم يعود بنا السرد مرة أخرى لينقل المشاهد من هذه المشاهد القاسية إلى المشاهد الإنسانية العميقة، والصادقة غير المفتعلة كما عندما تظهر (امل) ل (وطن) وتتحدث معه بكل حب ومن خلال الحوار يبين (وطن) مشاعره وضعفه اتجاهها ، وعندما قتل الملازم (حازم) كيف تظهر زميلته الضابطة وهي تبكي بحرقة لانها كانت تحمل في داخلها مشاعر اتجاهه ، فكانت طريقة السرد داخل المسلسل بشكل تتلاقى فيه الخطوط الدرامية، وتتشابك لتنكشف أسرار الماضي المرتبطة بالحاضر ارتباطاً منطقياً.

النتائج / ١- اعتمدت بعض المعالجات الاخراجية لموضوعة العنف في توظيف الاستعارة والرمز لغرض تحقيق المضمون الفكري .

٢-لعبت عناصر اللغة السينمائية دور بارز في تجسيد موضوعه الحرب داخل المسلسل .

٣-اعتمدت المعالجات الاخراجية على استخدام طرق السرد المتنوعة بغية ايصال المضامين الفكرية .

❖ الاستنتاجات

١- تتميز المعالجات الاخراجية لموضوعة الحرب في اعتمادها على التنوع السردي .

٢- تضيف عناصر اللغة السينمائية ديناميكية وفعالية مؤثرة على طرح وايصال الفكرة .

٣- للرمز والاستعارة دور مميز في ايصال المضامين الفكرية .

❖ التوصيات

توصي الباحثة بضرورة الاستمرار في عملية البحث في قضية الحرب في المسلسلات العراقية خصوصا بعد عام ٢٠٠٣م .

❖ المقترحات

تقترح الباحثة بضرورة اجراء دراسة عن المعالجة الفنية للمضامين الفكرية لموضوعة الحرب في المسلسل السياسي السآخر .

❖ المصادر باللغة العربية

١-باقر ياسين ، شخصية الفرد العراقي ،(بغداد: دار اراس للطباعة والنشر ،٢٠١٠م).

٢-بحر العلوم ، مجتمع العنف ، (الكويت : مؤسسة محمد المعرفي ،٢٠٠٤).

٣-رجاء مكي ، سامي عجم ،اشكالية العنف –العنف المشروع والعنف المدان ،(بيروت : مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨) .

٤-حيدر فيصل العسكري ، توظيف السينوغرافيا في بناء المكان السينمائي ، مجلة مسار، دراسات وبحوث اعلامية، العدد ٥ ، الجامعة العراقية ، كلية الاعلام ، ٢٠٢١ م.

٥-جوزيف.م. بوجز ، فن الفرجة على الافلام ، ترجمة: وداد عبد الله ، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٩٥م) .

٦-طاهر عبد مسلم علوان ، خطاب العنف والجريمة في السينما الامريكية –دراسة في انتاج المعنى و الانساق السمعبصرية ، جامعة بغداد : كلية الفنون الجميلة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،٢٠٠٥م.

٧-فراس عبد الرحمن ، شخصية البطل في افلام العنف والجريمة – دراسة تحليلية في الفلم الروائي الامريكي ، كلية الفنون الجميلة : جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠٦م .

٨-عدنان مدانات ، وعي السينما الفن السابع ١٨ ، (دمشق : المؤسسة العامة للسينما ،٢٠١٠م).

٩-فرح عبد القادر ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، (الكويت : دار سعاد الصباح ،١٩٩٣م).

١٠-عبد الباسط سلمان ، مجلة الاكاديمي ، عنف الصورة السينمائية في الفضائيات ، المجلد ١١ ، العدد ٤٢، جامعة بغداد :كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٤م.

١١-كرم شلبي ، الانتاج التلفزيوني وفنون الاخراج ، (بيروت : دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر،٢٠٠٨م).

١٢-مارسيل مارتن ، اللغة السينمائية ، ترجمة : سعد مكاوي ، مراجعة: فريد المزاوي ، (القاهرة : المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر ، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٤م) .

١٣-مدحت محمود ابو النصر ، ظاهرة العنف في المجتمع ، (القاهرة : الدار العربية للنشر والتوزيع ،٢٠٠٩م).

١٤-لبنى حسن علي العبيدي ، جماليات توظيف الموسيقى في الافلام الحربية ، مجلة مسار، دراسات وبحوث اعلامية، العدد ٥ ، (الجامعة العراقية ، كلية الاعلام ، ٢٠٢١ م).

١٥-هاني عبد علي ، معالجة موضوعة الارهاب في الدراما التلفزيونية ، جامعة بغداد : كلية الفنون الجميلة ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ،٢٠٠٩ م .

The resources are in English

1- Abdul Basit Salman, Al-Akady magazine, the violence of cinematic images in satellite channels, Volume 11, Number 42 (College of Fine Arts, University of Baghdad, 2004).
2- Adnan Madanat, Awareness of Cinema, The Seventh Art, 18, (Damascus, The General Organization for Cinema, 2010)
3- Bahr Al Uloom, Society of Violence, (Kuwait: Muhammad Al Marafie Foundation 2004).
4- Baqir Yassin, The Personality of the Iraqi Individual, (Dar Aras for Printing and Publishing, 2010,).
5- Dr. Haider Faisal Al-Askari, Masar Magazine, Media Studies and Research, Employing Scenography in Building a Cinematic Place, Issue 5, Iraqi University, College of Information, 2021 AD.
6- Farah Abdel Qader, Encyclopedia of Psychology and Psychoanalysis, (Kuwait, Dar Suad Al-Sabah, 1993) .
7- Firas Abdel Rahman, The Hero’s Personality in Violence and Crime Movies - An Analytical Study of the American Narrative Film,

(College of Fine Arts - University of Baghdad, unpublished MA thesis 2005).

8- Hani Abd Ali, Addressing the Terrorism Issue in Television Drama, (University of Baghdad, College of Fine Arts, Ph.D. thesis, unpublished, 2010) .

9- Joseph M. Boggs, The Art of Watching Movies, Edited by: Wedad Abdullah, (The Egyptian General Book Organization 1995).

10- Karam Shalaby, TV Production and Directing Arts, (Beirut, Al-Hilal House and Library for Printing and Publishing, 2008).

11- Lubna Hassan Ali Al-Obeidi, Massar Journal, Media Studies and Research, The Aesthetics of Employing Music in War Films, Issue 5, (Iraqi University, College of Information, 2021 AD).

12- Marcel Martin, The Cinematic Language, see: Saad Makkawi, Mr.: Farid Al-Mazawi, (Egypt, the Egyptian General Organization for Writing, News and Publishing, the Egyptian House of Composition and Translation 1964.

13- Medhat Mahmoud Abu Al-Nasr, The Phenomenon of Violence in Society, (Cairo, Arab House for Publishing and Distribution, 2009)

14- Rajaa Makki, Sami Ajam, The Problem of Violence - Legitimate Violence and Convicted Violence, (Beirut, Majd University Foundation for Studies, Publishing and Distribution 2008).

15- Taher Abdul Muslim Alwan, Discourse of Violence and Crime in American Cinema - A Study in the Production of Meaning and Audiovisual Forms, (University of Baghdad, College of Fine Arts, unpublished doctoral thesis 2005).